

الامبريالية وليدة الرأسمالية

مقدمة:

أدى ازدهار النظام الرأسمالي بأوروبا خلال القرن 19 إلى ظهور حركة إمبريالية توسعية.

- فما المقصود بالإمبريالية؟ وما أسسها؟ وما هي مبرراتها ومظاهرها؟
- كيف يعتبر الاحتلال الفرنسي للجزائر نموذجا للتوسع الإمبريالي؟

النشاط الأول: الإمبريالية: مفهومها – أسسها – مبرراتها – مظاهرها:

1 – مفهوم الامبريالية:

الإمبريالية: حركة استعمارية توسعية، تزعمتها الدول الأوروبية خلال القرن 19 وسعت إلى توفير الأسواق الخارجية لتصريف الفائض الديمغرافي والصناعي والمالي، وجلب المواد الأولية بهدف الربح.

2 – أسس وخصائص الامبريالية في القرن 19م:

أدى الازدهار الذي عرفته الدول الأوروبية إلى **تضخم رؤوس أموال الشركات الكبرى**، وزادت حاجتها إلى جلب المواد الأولية وتصدير المنتجات المصنعة.

وقد توافقت تطلعات هذه الشركات مع الأنظمة الحاكمة في نهج سياسة توسعية، ترمي لتقسيم العالم إلى مناطق نفوذ.

3 – مبررات الامبريالية في القرن 19م:

اعتمدت الدول الأوروبية على مجموعة من الحجج لتبرير سياستها التوسعية، من بينها **الحق** في ضمان الأمن والحفاظ على الاقتصاد الوطني، بنهج سياسة حمائية، وتوفير حاجياتها من المواد الأولية والأسواق، و**التخفيف** من ارتفاع حجم السكان الذي تعاني منه.

4 – مظاهر الامبريالية في القرن 19م:

أقدمت الدول الأوروبية على تنفيذ سياستها التوسعية **باحتلال** مناطق واسعة في العالم، وإدارتها بأساليب متعددة أهمها **الحماية والاستعمار المباشر**، فقدت بذلك البلدان المُستعمَرة سيادتها واستقلالها.

وقد كانت قارتا أفريقيا وآسيا مجالا حيويا لمد النفوذ الاستعماري الأوروبي خاصة من قبل بريطانيا وفرنسا.

النشاط الثاني: دراسة احتلال فرنسا للجزائر كنموذج للتوسع الامبريالي في القرن 19م:

1 – أسباب احتلال فرنسا للجزائر:

- **الأسباب غير المباشرة:** تمثلت في الرغبة في الحصول على **الثروات الفلاحية والمعدنية والمالية**، واستغلال **المراسي الساحلية** في الأنشطة التجارية، إضافة إلى الاستجابة لرغبات **الشركات الكبرى**.
- **السبب المباشر:** طالب **الداي الحسين** القنصل الفرنسي بالديون المترتبة على فرنسا، فلم يجد جوابا مستحسننا لديه، فأشار عليه **بمروحة** كانت في يده. وعلى إثر ذلك أعلنت فرنسا الحرب على الجزائر وشرعت في احتلالها.

2 – مراحل احتلال فرنسا للجزائر:

شرعت فرنسا في **احتلال الجزائر منذ 1830م**، حيث تم اخضاع البلاد تدريجيا من **القسم الساحلي** في الشمال ثم **المناطق الداخلية** في الوسط، وانتهاء **بالجهات الصحراوية** في الجنوب. وكانت **المقاومة** عاملا أساسيا في تأخير الاحتلال السريع للتراب الجزائري، ومثل **الأمير عبد القادر** نموذجا بارزا في ذلك، حيث وقف بقوة في وجه الاحتلال خاصة في غرب البلاد إلى أن تم نفيه سنة **1847**.

3 – نتائج احتلال فرنسا للجزائر:

اتبعت **فرنسا** بعد إخضاعها للجزائر سياسة استغلالية، حيث سيطرت على **الأراضي**، واحتكرت **الأنشطة الاقتصادية**، وشجعت **هجرة واستيطان** الفرنسيين وغيرهم الأوربيين بالجزائر، ولبت **رغبة الشركات الرأسمالية الكبرى** للاستثمار في المشاريع الاقتصادية، كما أصدرت **قانونا** يجعل من الجزائر مجالا تابعا بطريقة مباشرة لفرنسا.

خاتمة:

مَثَلَّ احتلال فرنسا للجزائر محطة شجعت الدول الأوروبية على اخضاع بقية مناطق العالم الاسلامي، وهو ما عارضته الحركات التحررية.

المفاهيم والمصطلحات والأعلام :

- **الامبريالية:** حركة توسعية اعتمدها الدول الأوروبية خاصة في نهاية القرن 19م وبداية القرن 20م، هدفت إلى احتلال مناطق وبلدان عديدة واستغلال ثرواتها.
- **الداي الحسين:** آخر الولاة العثمانيين على الجزائر قبل احتلالها من طرف فرنسا سنة 1830.
- **الأمير عبد القادر:** تزعم مقاومة الاحتلال الفرنسي للجزائر، نفي بعد استسلامه سنة 1847 إلى فرنسا ثم إلى سوريا.

